

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا هو في الصحاح . وروى أبو عمرو : " قد نطعن العَيْرَ " وفي حديث
عُمَرَ لَمَّا شَهِدَ عَلَى الْمُغِيرَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِالزَّنا قَالَ : " شاطَ ثَلَاثَةُ
أَرْبَاعِ الْمُغِيرَةِ " . وكُلُّ مَا ذَهَبَ فَقَدُ شَاطَ . ومنه : الشَّيْطَانُ
فَعَلَانِ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ : إِنَّ اشْتِيقَافَهُ مِنْ شَاطَ واخْتَلَفُوا فَقِيلَ : بِمَعْنَى
اِحْتِرَاقٍ وَقِيلَ : بِمَعْنَى هَلَاكِ وَقِيلَ : بِمَعْنَى ذَهَابٍ وَقِيلَ : بِمَعْنَى بَطَالٍ ؛ لِأَنَّ
مِنْ أَسْمَاءِ الْمُذْهَبِ وَالْبَاطِلِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
وَالْأَعْمَشِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبُو الْبَرَاءِ هُثَيْمٍ وَطَاوُوسٍ وَمَا " تَنْزَلَتْ بِهِ
الشَّيَاطُونُ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَيَعَالُ مِنْ شَطَنٍ إِذَا بَعُدَ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ
جَعَلَ سَيِّدَوَيْه - C تعالى - فِي الْكِتَابِ نَوْنَهُ زَائِدَةً تَارَةً وَأَصْلِيَّةً أُخْرَى
بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْاِشْتِيقَاقِ وَإِيَّاهُ تَبِيعَ الْمُصَنِّفُ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ
هُنَا وَأَعَادَهُ فِي شَطْنِ إِيْمَاءٍ لِذَلِكَ عَلَى عَادَتِهِ فِيمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ اِشْتِيقَاقُ أَوْ
أَكْثَرُ وَإِذَا أَعْلِمَ . قُلْتُ : بَقِيَ عَلَى عِلَالِيهِ أَمْرَانِ : الْأَوَّلُ أَنَّ زَنْهَهُ إِذَا كَانَ
مِنْ شَاطَ يَشِيطُ بِمَعْنَى اِحْتِرَاقٍ فَهُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ بِمَعْنَى
الذَّهَابِ وَالْبُطْلَانِ وَالْهَلَاكِ فَإِنَّ زَنْهَهُ مَجَازٌ . وَالثَّانِي : الشَّيْطَانُ مُنْصَرَفٌ
إِذَا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :
وَقَدْ مَنَعَتِ الْخَذَوَاءُ مَنَازِلَ عِلَالِيهِمْ ... وَشَّيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُثْوِبُ فُلْمَ
يَنْصَرِفُ شَيْطَانٌ وَهُوَ شَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جُلَاهُمَةَ وَالْخَذَوَاءُ : فَرَسُهُ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : شَاطَتِ الْجَزُورُ أَيِ تَنَفَّسَتْ وَفِي الصَّحاحِ : أَيِ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
نَصِيبٌ إِلَّا قُسْمٌ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَفِي الْأَسَاسِ : شَاطَ لِحَمٍّ
الْجَزُورِ إِذَا ذَهَبَ مُقَسَّماً لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ : شَاطَ
الدِّمَاءُ إِذَا خَلَطَهَا كَأَنَّ زَنْهَهُ سَفَكَ دَمَ الْقَاتِلِ عَلَى دَمِ الْمُقْتُولِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ . وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ الْمُتَمَلِّمُ سُيُ يُخَاطِبُ الْحَارِثَ بْنَ قَتَادَةَ ابْنَ
التَّوَّأَمِ الْيَشْكُرِيَّ :
أَحَارِثُ إِنَّمَا لَوْ تَشَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَزِيَّيْلَانِ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دِمَا
وَيُرْوَى : تُسَاطُ بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ مِنَ السَّوْطِ وَهُوَ الْخَلْطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : شَاطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ بِمَعْنَى عَجَلَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : شَاطَ دَمُهُ أَيِ
ذَهَبَ هَدَرًا وَبَطَلَ وَكُلُّ مَا ذَهَبَ فَقَدُ شَاطَ . وَشَاطَتِ الْقِدْرُ إِذَا لَصِقَ

بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مُّحْتَرَقٌ كَمَا فِي الْعُيَاقِ فِي الصَّحاحِ : إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصِقَ
بِهَا الشَّيْءُ . وَأَشَاطَهُ إِشَاطَةً : أَحْرَقَهُ يُقَالُ : أَشَاطَ الزَّيْتُ وَأَشَاطَ
الْقِدْرُ كَشَيْطَانِهِ تَشْطِيطًا . وَأَشَاطَهُ إِشَاطَةً : أَهْلَكَهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
أَشَاطَ اللَّحْمَ أَيْ لَحْمَ الْجَزُورِ : فَرَّقَهُ وَبَضَعَهُ وَقَسَمَهُ فِي الصَّحاحِ :
شَاطَتِ الْجَزُورُ وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهَا وَبَقِيَ بِيَدِنَهُمْ
سَهْمٌ فَيَقَالُ : مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورَ ؟ أَيْ مَنْ يُنْزِفُّهُ هَذَا السَّهْمُ ؟ قَالَ
الْكُمَيْتُ : .

نُطْعِمُ الْجَيْهَالَ اللَّاهِدَ مِنَ الْكُؤُ . . . مِ وَلَمْ نَدْعُ مِنَ يُشِيطُ الْجَزُورَ